

## الأسماء و الصفات 3 أ

أحمد القاضي

وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اه كان قد تخلف من يوم امس اه جمع من الاسئلة. فكما وعدناكم نجيب عليها ثم ان شاء الله نستهل درسنا الجديد - [00:00:00](#)

قبل الاسئلة طيب هو اكيد سؤال آآ نعم الاخ يقول هل يجوز ان يدعو الانسان بان يحشر اه مع النبي صلى الله عليه وسلم وما معنى المرافقة؟ لا بأس ان يدعو الانسان بالحشر مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:15](#)

لان المعية تدل على مطلقة المقارنة لا يلزم من المعية اه ان يكون في وياه في رتبة واحدة واما الوسيلة فانها كما قال صلى الله عليه وسلم منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا اخوك - [00:00:51](#)

وكذلك مما يدل على جواز الدعاء المعية مع النبي صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا - [00:01:11](#)

والرفقة كذلك لا يلزم منها التساوي في المرتبة الناس مثلا اه يكونون رفقة يجمعهم مثلا مسجد واحد ثم ينفضون الى منازلهم هذا في قصر مشيد بيت متواضع فالقصد انه لا يلزم من الرفقة ايضا التساوي في المرتبة - [00:01:30](#)

وقد قال كعب بن مالك للنبي صلى الله عليه وسلم او غيره من الصحابة لما قال له سلمي قال اسألك مرافقتك في الجنة ما اطرق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال فاعني على نفسك بكثرة السجود - [00:01:53](#)

لا بأس بهذا لكن لو سأل منازل النبيين لقل لا ان هذا عدوان. لان منازل النبيين لا تنبغي الا لهم. تفضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. هل التعبد عن طريق قراءة اسماء الله الحسنى؟ المجموعة تسعين - [00:02:07](#)

في صحيح الدعاء اذا كان مراده بالتعبد يعني تأملها وتدبر معانيها فنعم. هذه عبادة لكن مجرد قراءتها ليس ليس هو الدعاء الدعاء المسألة لان دعاء المسألة كما اسلفنا يصدر لكن لو انه اخذ هذه الورقة التي كتب فيها الاسماء الحسنى المحررة - [00:02:30](#)

ثم تأمل في كل اسم منها فله من ذلك عبادة التدبر فله من الاحصاء المنزلة الثانية لان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة - [00:03:05](#)

مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة يتناول ثلاث تراتب المرتبة الاولى هو استنباطها من نصوص الكتاب والسنة الثانية فهم معانيها الثالثة العمل بمقتضاها فهو اذا يعني اجال النظر فيها وتأملها فهو يشتغل بالمرتبة الثانية. نعم - [00:03:20](#)

يقول السائل اذا قال قائل اما يستطيع الله تعالى ان يسمع بلا سمع هذا سؤال فاسد لان هذه الامور امور توقيفية فنحن نقول ان الله تعالى يبصر بعينه لان النصوص دلت عليه - [00:03:47](#)

والله تعالى قد قال تجري باعيننا اي بمرء منا اخبر الله تعالى ان له عينين اثنتين كريمتين يبصر بهما حقيقة اما او وكذلك السمع نقول يسمع بسمع سبحانه وبحمده لان العرب لا تطلق سميع الا من كان ذا سمع. لا تسمي سميعة من ليس بمتصفا بصفة السمع - [00:04:05](#)

وافترض الاسئلة هل يقدر ام لا يقدر؟ معلوم ان قدرة الله عز وجل تتعلق بالممكنات لا تتعلق بالامتناعات بقدرة تعلقت بممكن القدرة تتعلق بالممكنات. اما الامتناعات فلا. وشيء لم يثبتته الله عز وجل - [00:04:32](#)

او يمتنع عقلا لا يتعلق به قدرة يقول السائل هل كل صفة كمال في المخلوق ليس هذا على اطلاقه. ليس هذا على اطلاقه ولا عكسه ايضا كيف ذلك اه ليس كل كمال للمخلوق يكون كمالا للخالق - [00:04:54](#)

فمثلا الولد في حق المخلوق يعد كمالا الولد في حق المخلوق يعد كمالا. ومن لا يولد له يهد في حقه نقصا. فيقال فلان عقيم مسكين

عقيم هكذا بينما في حق الخالق - 00:05:20

الكمال انه لا يلد ولا يولد. لسببين السبب الاول لان هذا مقتضى توحيده سبحانه في ذاته. لانه لو كان له ولد وحاشاه سبحانه لكان الولد من جنس لابييه كان الولد من جنس ابيه لان المتولد يكون من جنس المتولد منه. وهذا ينافي وحدانية الله تعالى. ولهذا منع التسلسل من الاعلى - 00:05:39

والأدنى فقال لم يلد ولم يولد الامر الثاني ان الاستيلاء بالنسبة للادميين كمال لانهم يحتاجون الى الاستناد الرجل اذا بلغ من الكبر عتيا انتفع بولده اما الرب سبحانه وتعالى فهو الغني غنا مطلقا - 00:06:05  
فلا يحتاج الى الولد. فلذلك نزه الله نفسه عن الولد. وقال ما اتخذ الله من ولد وكذلك العكس من الصفات ما يكون في حق الرب كمالا ويكون في حق المخلوق نقصا - 00:06:26

كالكبرياء الله سبحانه وتعالى آآ حقيق ان يتكبر فهو المتكبر ومن اسمائه المتكبر لانه اهل ذلك ومستحب اما المخلوق فانه محل العجز والقصور فلا وجه لان يستكبر لا وجه لان يستكبر فكان الاستكبار مذمة فيه ولهذا كان المتكبرون يوم القيامة كامثال الذر على سابلة ال فرعون يطاؤونهم - 00:06:42

في اقدامهم. نعم يقول السائل فروخ الجهمية هم المعتزلة. ثم بقية المتكلمين لان الجهمية هم الذين اسسوا مقالة التعطيل اول من قال بالتعطيل في هذه الامة هل جعد ابن درهم - 00:07:12

كما بينا لكم وكان قد وكان من امره ان انه كان ينفي صفات الرب واسمع حتى قبض عليه خالد بن عبدالله القسري امير العراقيين وخرج بالناس يوم عيد الاضحى وقال ايها الناس ضحوا تقبلوا - 00:07:35

الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد ابن درهم فانه زعم ان الله ما اتخذ ابراهيم خليلا ولا كلم موسى تكليما ثم نزل من المنبر فذبحه كما تذبح الشاة انشد ابن القيم رحمه الله في هذا ابياتا في نونيته قال فيها ولاجل ذا ضحى بجعد خالد القصة - 00:07:54

يوم ذبائح قربان اذ قال ابراهيم ليس خليله. كلا ولا موسى الكليم الجاهل شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قربان فانتقلت هذه المقالة مقالة التعقيب طبعها هو ماذا تعني مقالته؟ حينما قال ان الله ما كلم موسى تكليما انكر صفة الكلام - 00:08:18  
وحينما قال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا انكر صفة الكلام هذه المقالة وتلقفها الجهم ابن سلطان السمرقندي ثم اشاعها في الافاق وكان يناظر عليها كان يخرج باصحابه الى الزمن والمرضى من اصحاب العاهات والعلل المستديمة - 00:08:41

يقول انظروا ايكون الله رحيم وهذا فعله في فيهم يعني يريد ان يتوسل بذلك الى نفي صفة الرحمة ويحكي انه كان يقول اية في كتاب الله لو استطعت ان احكها لحككتها. الرحمن على العرش استوى - 00:09:02

ونحو هذه المقالات. فهذا هو اصل مقالة التعطيل في هذه الامة وهي مستمدة في الاصل كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من ابان بالسمعان الذي اخذها عن طالوت - 00:09:19

وطالوت اخذها عن لبيد ابن العاصم عاليهودي هكذا قيل في اه عصر مقالة التعطيل اصولها من جهة يهودية لبيد بن العاصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم آآ اطلق هذه المقالة واخذها عنه ابان بالسمعان ثم عن ابان ابن سمعان اخذها جعد ابن ابن درهم وكما ان جعد ابن درهم - 00:09:36

في ارض حران وكان فيها قوم من الصابئة المتفلسفة فايضا تلقت افكاره بافكارهم اه ثم بعد ذلك صار المعتزلة يريدون تلطيف شناعة مقالة الجهمية فقالوا ثبت اسماء دون صفات. ثم جاء بعد ذلك قوم يقال لهم الصفة - 00:10:01

يجلون السلف ويعظمونهم ويشغلون برواية الاحاديث لكنهم لم يتمكنوا من حل اشكالات بعض المعتزلة او بعض المعتزلة. فبقوا كالشاة العائرة بين القطيعين لا هم تمحضوا للسنة التي كان عليها السلف الكرام كاحمد والشافعي ومالك وابي حنيفة ولا هم صاروا معتزلة - 00:10:23

الصفاتية كما قلت لكم الاصل فيهم الاثبات لكنه وقع عندهم آآ اشكالاتهم في الصفات الفعلية وفي الصفات الخبرية ومنهم الاشاعرة ومنهم الماتوريدية ومنهم الكلابية وهم اقدمهم ومنهم اتباع ابي العباس القلنسي واتباع الحارث باسد المحاسب يقال لهؤلاء جميعا

بسم الله الاعظم اه يعني قد اختلف في هذا. فقل ان اسم الله الاعظم هو الحي القيوم الذي ورد مقترنا في ثلاثة مواضع من القرآن العظيم. ولان اسم الحي يدل على الصفات الذاتية. واسم القيوم يدل على الصفات الفعلية - 00:11:15

مجموع هذين الاسمين يكون قد حوى اسماء الله الحسنى وقيل ان اسم الله الاعظم هو الله لان الله هو الذي تأله القلوب محبة وتعظيما وهو مجمع جميع الاسماء ومصيرها اليه. فلذلك يحال اليه - 00:11:40

وورد احاديث لكن فيها مقال في ذكر اسم الله الاعظم اه اما يعني المنافق فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقال للمنافق سيد - 00:12:01

وهو من ليس فقط من جهة ان هذا اسم من اسماء الله. ولكن من جهة انه لا يسيد المنافق واطلاقه على غير المنافق آ ثابت في الشرع. فان النبي صلى الله عليه وسلم لما جئ بسعد ابن معاذ - 00:12:27

لقد اصيب في اكله بعد غزوة الاحزاب قال للانصار قوموا الى سيدكم الى سيدكم اه فاذا كانت اه السيد بلفظ الاضافة يعني تسيدا مقيدا فلا شك في جوازه لا شك في جوازه - 00:12:45

واما اذا جاء مصدرا بالالف واللام فقد جاء في الحديث السيد الله السيد الله ولكن الذي يظهر والله اعلم ان المراد السؤدد المطلق وان هذا الاسم شأنه شأن سائر الاسماء الحسنى الا ما استثنى - 00:13:05

الرحمن والله ونحوها آ انه يجوز اطلاقه على غير الله عز وجل على اعتبار ان مال المخلوق يليق به ومال الخالق الم ترى ان الله تعالى قال وقالت امرأة العزيز - 00:13:26

وقالت امرأة العزيز وقال الملك انتوني به مع ان العزيز والملك من اسماء الله الحسنى الظاهر انه لا بأس. لا سيما في هذا الزمان الذي لم يعد لفظ السيد دالا على معناه. فان كلمة السيد الان تبذل لكل - 00:13:43

لمن هب ودب ومشى ودرج ولو كان من السوق تأتيه مثلا فاتورة الكهرباء او الماء ومكتوب فيها السيد فلان وليس تحت سيادته احد وانما صارت لازمة للاسم فلا محذور فيها ان شاء الله - 00:14:02

هل يجوز دعاء القنوت. ايه. ايه هذه مسألة خلافية آ قد قنت النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر كما هو معلوم ولكن آ الجمهور على حمل ذلك على قنوت النوازل. وذهب بعض العلماء الى ان هذا مشروع حتى في الصلوات المعتادة. والراجح هو - 00:14:20

القنوت في النوازل فقط واما في ما سوى ذلك آ فلا ويقنت للنوازل اذا نزلت نازلة عامة بالمسلمين وقد اختلف العلماء هل يقنت من شاء او لابد من اذن الامام؟ او يقنت فقط في مسجد الامام الاعظم اقوام - 00:14:52

واعدها والله اعلم انها لا تختص بمسجد الامام الاعظم. بل يقنت في كل مسجد من مساجد المسلمين. لكن آ باذن الامام حتى لا يختلف الناس في تقدير النوازل فقد يعني يظن ظان ان هذه المسألة نازلة. ويرى غيرها انها ليست بنازلة. وتنفرد كلمة المسلمين. وربما نعى بعضهم على - 00:15:14

انب بعضهم بعضا فينبغي ان يستر الناس عن آ رأي واحد وقول واحد فيكون هذا من الاحكام السلطانية النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قتلت الناس ايه على كل حال هذا امر قد مضى وانقضى وتم وآ - 00:15:40

ان يقتل الرجل صبورا هذا موجود يعني الرجل صبورا ليس تعذيبا لانه قطعاً قد استيق واصر على مقاتله فعوقب بهذه العقوبة. وربما رأى آ ولي الامر ان يعزر او يبالغ مثلا في آ التنكيل لردع غيره عنه - 00:16:07

لهذا ذكر الله عز وجل قطاع الطرق وامر ان يصلبوا او يقتلوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض لا يمكن ان يقع هذا ولكم في القصص حياة يا اولي الاباب. وكثير من المصالح لا تتحقق الا بنوع مخاشلة وغلظة لقطع جابر السوء والفتنة - 00:16:30

وانما تعالى في اصوات المنافقين والعلمانيين والليبراليين والمتطاولين على مقام اللوهية ومقام النبي صلى الله عليه وسلم من جراء

عدم الراجع آآ السلطاني الذي يمنعهم من آآ الخوض في هذه الامور - 00:16:55

هذا لا بأس لانها جلالة نسبية كما تقول مثل هذا الشيخ الجليل مثلا جلالة نسبية ليست جلالة مطلقة كما يوصف الشاي مثلا بالعظمة قال الله تعالى ولها عرش عظيم الجليل والعظيم ونحوها كلها الفاظ متقاربة - 00:17:14

فاذا اضيفت الى الشيء كانت بحسب والجلالة المطلقة لله عز وجل والعظمة المطلقة لله عز وجل قد كان الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله يسوغ ذلك ويجيزه ويخاطب الملك بهذا اللفظ - 00:17:40

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. قال المصنف نفعا الله بعلمه وغفر له وللمسلمين القاعدة الخامسة ليس كمثله شيء في ابطال التمثيل وبيان طريقة القرآن في النشر - 00:18:00

في كتاب الله ايات محكمة. تدل على توحيده سبحانه وتعالى في اسمائه. وصفاته وافعاله وفي مماثلة المخلوقين لهم في شيء من خصائصه منها. اولا قوله تعالى في سورة الشورى ليس - 00:18:21

قال السعدي رحمه الله اي ليس يشبهه تعالى ولا يماثله شيء من مخلوقاته لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله لان اسماؤه كلها حسنى وصفاته صفات كمال وعظمة وافعاله تعالى اوجد بها المخلوقات العظيمة من غير مشارك فليس - 00:18:41

وتوحده بالكمال من كل وجه ثانيا قوله تعالى في سورة الاخلاص ولم يكن له كفوا احد. رواه ابن جرير رحمه الله بسنده عن لم يكن له شفيه ولا عجل وليس في مثله شيء. ثالثا قوله تعالى في سورة النحل - 00:19:13

قال ابن جرير رحمه الله فلا تمثلوا لله الامثال ولا تشبهوا لهم فانه لا مثل له ولا شيء وكما ان هذا ناطق الكتاب فهو العقل. فلا يمكن ان يكون الرب المألوه الكامل من جميع الوجوه - 00:19:38

فان هذا العقول السليمة والفطر المستقيم. نعم الحمد لله رب العالمين هذا اصل عظيم وقاعدة متينة في باب العلم بالله عز وجل وهو ان ليس كمثله شيء سبحانه وبحمده الله سبحانه وتعالى هو المتفرد بصفات الكمال ونعوت الجلال لا يمكن ان يشركه احد من

مخلوقاته في صفة - 00:20:02

من صفاته وقد اسلفنا ان الاشتراك في الاسم لا يلزم منه الاشتراك في الحقيقة وان الاشتراك الحاصل في الاسماء بين الخالق والمخلوق انما هو اشتراك ذهني هو المعنى العام الكلي المطلق الذي يوجد في الازهان وانه اذا اضيف تخصص. فاذا اضيف هذا اللفظ

الى - 00:20:32

اختص به وسار على ما يليق به صار له منه المثل الاعلى. واذا اضيف الى المخلوق اختص به. بل ان المخلوقات نفسها اذا اليها صفاتها صار لكل مخلوق ما يليق به من الصفة - 00:20:57

فليس سمع الانسان كسمع الحيوان ولا سمع الحيوان كسمع الطير الى اخره فبناء عليه فان التمثيل محرم شرعا ممتنع عقله التمثيل وقد يعبر عنه بعض الناس بالتشبيه محرم شرعا وممتنع عقلا - 00:21:14

اما تحريمه شرعا فلمثل هذه النصوص القاطعة الحاسمة النافذة التي لا تدع مجالا ابدا لاي تمثيل ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد. فلا تضربوا لله الامثال. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. ونحوها - 00:21:37

هذا ينفي ويمنع هذا يمنع ان يتسلل الى عقل صريح اي شائبة تمثيل بين الخالق والمخلوق اما امتناعه عقلا فلان العقل السليم يقطع بانه لا يمكن ان يكون الاله الخالق المألوف المربوب سبحانه وتعالى كالمخلوق المربوب الناقص من - 00:21:58

هذا تأباه العقوق فصار ذلك محرم شرعا وممتنع عقلا - 00:22:28